عما ليس بقرآن حتى عن نقطه وشكله واثبات نحو
اسماء سوره واعشاره فيه من بدع الحجاج على انها بغير
خطه ولقوة هذا عدها بعض الائمة منها لقيام
تواترها عند جماعة من قرا السبع وصح انه صلى الله
عليه وسلم عدها اية منها وقال اذا قرأتم الحمد فاقرأوا
بسم الله الرحمن الرحيم انها ام القرآن وام الكتاب
والسبع المثاني وبسم الله الرحمن الرحيم احدى
اياتها وفيه اصرح رد لمن كره تسميتها ام القرآن وصح
انه يجهر بها حيث يجهر بالفاتحة من رواية احد وعشرين
صحابيا كما قاله ابن عبد البر وقول انس كان صلى الله عليه
وسلم وابو بكر وعمر يفتتحون بالحمد لله رب العالمين
معناه بسورة الحمد اذ صح انه كان يجهر بها ويقول لا الوا
ان اقتدي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله
صليت مع هؤلاء وعثمان فلم اسمع احدا منهم يقول بسم
الله الرحمن الرحيم رواية منهم بالمعنى للفظ الاول
بحسب فهم الراوي عنه وايضا فهو معارض برواية
غيره من الصحابة المذكورين وايضا فحديثه مضطرب
لا يجوز الاحتجاج به كما قاله ابن عبد البر فانه جزم بالنفي
تارة وبالاثبات اخرى واخرى بالوقف وكلها عنه صحيحة
فلما تعارضت واضطربت سقطت واخذنا بالاثبات
والجهر لانه الاكثر رواية وجار على القاعدة ولامكان حمل ترك
الجهر حينا على بيان الجواز وعلم مما تقرر ان ثبوتها ظني فا
عدم كفرنا فيها المثبتها اذ لا تكفير بظني ثبوتا ولا نفيا بل
ولا يقيني لم يشتهر وان اجمع عليه كنفي ان لبنت الابن
السدس مع البنت والاصح انها اية من كل سورة غير براءة

لانها

لانها نزلت بالسيف وهل تحرم اولها وتكره اثناءها او
تكره اولها وتسن اثناءها اعتمد الشيخ الاول و م ر الثاني
وتشديداتها منها فيجب على القادر وهي اربع عشرة
فلو خفف شدة بطلت قراءته لكلمتها لانها حرفان اولهما
ساكن لا عكسه فيسقط حرف ولا نظر لاظهار المدغم في
تخفيف نحو الرحمن لانه لحن فلا يقوم مقام الشدة لتكرير
حرفيها ومعنى اياك مخففا ضوء الشمس فلو علمه وتعمده كفر
والا سجد للسهو ولو شدد مخففا اساء واجزأه ويجب
رعاية جميع حروفها اذ لو ابدل ضادا بظاء او (حاءها او)
نطق بقاف العرب اي اخلاطهم الذين لا يعتد بهم
ولذا نسبها بعض الائمة لاهل الغرب وصعيد مصر
المترددة بينها وبين الكاف بطلت عند الشيخ وفي المجموع
لو نطق بالسين مترددة بينها وبين الصاد بطلت
ان قدر والا فلا وعند م ر لا مع الكراهة ويجري هذا
في سائر انواع الابدال وان لم يغير المعنى كالعالمون
لم تصح قراءته لتلك الكلمة في الاصح لتغييره النظم
والمعنى ايضا في نحو الضاد اذ معنى ضل مثلا غاب وظل
يفعل كذا نهارا ولا نظر لعسر التمييز وقرب المخرج
اذ الخلاف في قادر لم يتعمد وعاجز امكنه التعلم قبل ضيق
الوقت فترك اما عاجز عنه فتجزئه قطعا بل لا تبطل صلاته
ان علم ولو نطق بالذال المعجمة مهملة بطلت وزعم
عدم البطلان مطلقا لانه لا يغير المعنى ضعيف وللشيخ
هنا نسبه حقق فيه عدم ايهام عبارات اطلقوها
اتكالا على ما بين في نظيرها حاصله ان القادر متى خفف
مشددا او لحن او ابدل حرفا بحرف ولم تكن قراءة شاذة

قطعا وقادر تعمد
فلا قطعا ح

Copyright © King Saud University